

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم قد اخر صوم ثلاثة ايام من ذي الشهر. من؟ من اخر صوم ثلاثة ايام من شهر؟ نعم. ها؟ الى اخره. نعم ثم حصل له عذر فهل له ان يقضيها؟ ثم حصل له عذر ما استطاع منه - 00:00:16

اي نعم الا اتردد في هذا يعني لو ان انسان اخر صيام الايام البيظ مثلا او حتى طلع الشهر ان كان لعذر فنرجو ان يكون ان ان يقضيتها اما لغير العذر بالله - 00:00:32

لا الفور افضل شيخ احسن الله اليك سبقنا له الحج لم يصمه الا هو اذا بقي ايام من الحج ايام الحج ايام ها يعني فاقد الهدي الممتنع الذي ليس عنده هو هدي لا يجد هدي - 00:00:53

ها في ثلاثة ايام في الحج عرفت اخرها عمدا فهنا لا لو قطها لا تنفعه لأن القاعدة الشرعية كل عبادة مؤقتة بوقته اذا تعمد الانسان تركها حتى خرج وقتها لم تؤمن - 00:01:20

نعم حفظكم الله بعض البلدان الالال يظهر في بعض البلدان. سياتينا سياتينا ها؟ تقول الاسئلة في اخر الدرس التي بعد الاذان؟ لا لا الليلة الفية امس اتفقنا على انه بلوغ - 00:01:45

قلت لك اذا تعمدت ترك الصيام ثلاثة ايام بدون عذر فانه لا يقضيها واعطيتك قاعدة تنفعك كل عبادة مؤقتة بوقت اذا اخرها الانسان عن وقتها بلا عذر لا يقضيها. السبعة غير مؤقتة - 00:02:05

يصومها تصوم على انه اذا بقي مثلا يومين الى الحج القادم. لا الى ان يموت وان ماتوا من ماتوا عن الاسلام صام عنه وليه سؤال هل يصوم يومين اذا تقدم برمضان؟ كيف - 00:02:29

اي نعم نعم. ايه له ذلك نعم كيف نعم الحرارة ثلاثة لا قبله او لا لا اذا رأيتموه اذا سمعت يقول اذا رأيتموهم البخاري نعم نقل رحمة الله تعالى - 00:02:45

قال ابني عمر رضي الله عنهم قال رأى الناس الالال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامهم رواه ابو داود وصححه الحاكم لابن حبان. بس - 00:03:37

تابع الاول ما كل الناس تكلمنا عليه ايه قال رحمة الله تعالى فيما نقله عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول اذا رأيتموه الضمير يعود على ايش؟ قلال - 00:03:53

يعود الاول على اه هلال رمضان الدليل انه قال فصوم والثاني على شعبان على شعبان. على شوال الدليل وببارك الله فيك ما معنى قوله فان غم عليكم نعم ها - 00:04:10

ان يخفي عليكم بایش؟ ان يكون بينكم وبينهم سحاب. سحاب او او دخان او جبل جبل رفيع ما يمكن صعوده طيب تمام ما معنى قوله فاقدوا له نعم نعم - 00:04:36

يكون من التقدير يجعلون شعبان تسعه وعشرين وتصومه ايش نعم ما الذي رجحه عندك انا قوللي يحتاج له ولا يحتاج به. ايه اللي بعده نعم بارك الله فيك. طيب نعم - 00:05:05

قوله ان اغمي عليكم فاقدوا له ثلاثين وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين وفي رواية فاكملوا عدة شعبان ثلاثين ايهما اولى ايش لأنها عامة تشمل هلال رمضان وهلال شعبان طيب نعود الى الفوائد - 00:05:41

اولا في قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا رأيتموه فصوموا نعم من فائدتها انه لا يجوز الصوم مع الشك لقوله اذا رأيتموه وهل

المراد ان يراه جميع الناس - 00:06:15

او ان يراه من يثبت به دخول الشهر الثاني اما الاول فلا قائل به الاولة قائلة من فوائد هذا الحديث اننا انه اذا لم يرى فلا صيام
منطقية ومفهومة مفهوم - 00:06:35

مفهومه اذا لم تروه فلا تصوموا لكن اذا ثبت في بلد ما ورؤي يقينا هل يلزم الاخرين الصوم او لا هذه المسألة فيها خلاف الله بين اهل
العلم من العلماء من يقول - 00:07:00

اذا ثبتت رؤية الهلال في بلد وجب على جميع المسلمين في جميع اقطار الارض ان يصوموا سواء اتفقت المطالع واختلفت وسواء
قربت الاماكن ام بعدت وهذا هو المذهب وهو الذي ينهى اليه كثير من المعاصرین اليوم - 00:07:19

بحجة ان هذا اولى من اجل اجتماع كلمة المسلمين وانه لا ينبغي ان يكون جهة من جهات المسلمين يأكلون ويشربون وآخرون
صائمون سواء في العيد او في اول رمضان واحتلوا ايضا - 00:07:44

ل الحديث الصوم يوم اصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس وهذا له وجهة نظر من حيث جمع ايش جمع الكلمة ما يقول مثل اهل الشر
نحن لا نصوم لان ما رأينا - 00:08:08

يقول الامة الاسلامية امة واحدة وهذا القول بلا شك انه الصواب لو كان الخليفة واحدا في جميع بلاد الاسلام ولكن الان الكلمة متفرقة
والسلطان متفرق فما هو معروف للجميع واذا اختلفت امة يرأسها امير او سلطان لا تعنى بها - 00:08:28

اوه هذه نعم يجب ان يكون آن تكون جميع الولاية اللي تحته يصوم سواء اختلفت المطالع او لا اما مع اختلاف المطالع واختلاف
الايم والسلطة فالانسان يتوقف واذا قلنا - 00:09:00

ل مراعاة اجتماع الامة الاسلامية فبای بلد تعتبر المذهب يقول اي بلد سواء كان اقصى الغرب او اقصى الشرق او الوسط وذهب بعض
المعاصرین الى ان المعترى مكة مكة المكرمة وعلمو ذلك - 00:09:27

لان جميع المسلمين يؤمنونها في صلاته وبان الله تعالى سماها ام القرى والام المرجع فيكون معتبر رؤيته عن مكة متى ثبت؟ يجب
على جميع المسلمين ان يصوموا هذا قول. القول الثاني - 00:09:53

يقول ان النبي يقول انه ان اتفقت المطالع اي مطالع القمر وجب الصوم على كل قوم اتفقت مطالعهم سواء كانت الولاية واحدة او
ليست بواحدة حجة هؤلاء ان الله ان الرسول قال اولا ان الله قال فمن شهد منكم الشهر فليصم من شهد فليصم -
00:10:17
هذا المنطق والمفهوم من لم يشفع فلا صيام عليه قال شيخ الاسلام اختلف المطالع ثابت باتفاق اهل المعرفة يعني اهل المعرفة
باحوال الفلك ان اختلاف المطالع ثابت قال فان اتفقت المطالع -
00:10:42

وجب الصوم والا فلا وهذا كما ترون دليل من القرآن فمن شهد منكم الشهر دليل من السنة اذا رأيتموه واذا اختلفت الله تعالى لا يمكن
ان يروه دليلا من الواقع - 00:11:04

ان هذا امر مشاهد واحتلوا ايضا بالقياس قالوا اذا كان الناس يتمشون في في الصوم والافطار كل انسان على حسب ما تقضيه
الحال في في الصوم اليومي في الصوم اليومي - 00:11:26

فكذلك في الصوم الشعير مثلا اهل الشر يمسكون في الصيام قبلنا اليه كذلك؟ واهل الغرب بعده وهذا بالاتفاق حتى الفقهاء السابقون
يقولون بهذا ولذلك قالوا لو مات رجلا عند غروب الشمس بالظبط - 00:11:46

احدهما في المشرق والثانى في المغرب من الذي وهم متواتران فيما بينهما من الذي يرث اخاه يعني غروب الشمس المغرب بعد
غروب الشمس مشى فصار هؤلاء لهم ادلة من القرآن -
00:12:15

والسنة والواقع والقياس قياس الشهر على اليوم وهو متفق عليه بالنسبة لليوم قال وكيف نلزم قوما لم يشاهدو الهلال او
شاهدوا الهلال غاب قبل الشمس كيف نلزمهم بالصيام وهذا القول كما ترى قوي جدا جدا -
00:12:32
وهو الذي تطمئن اليه النفس وهو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية ولكن هناك قول ثالث ان الناس تبع للامايم وان صوم يوم
يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس - 00:12:58

نعم وعلى هذا نقول كل من له ولایة على ارض فانه يجب على كل من تحت ولایته ان يكون صومهم طبعاً ان يكون صومهم واحداً وفطراً واحداً لان لا تتفرق - [00:13:18](#)

هذا هو الذي عليه العمل اليوم ولهذا مع الاسف الشديد اقولها وانا للأسف اذا زارت العلاقة بيننا وبين جيراننا نعم اتفقت المطالب وان ساعت اختالف المطالع كان علاقة زينة فاذا ثبت في السعودية يثبت عندنا - [00:13:37](#)

وان كان العلاقات ما هي طيبة والله ذولاً ناس لهم مطالعهم واحنا لنا مطالعنا نعم هذا واقع يعني نحن ادركناه لكن على كل حال اقرب الاقوال هو هذا عملياً اما اقربها نظرياً فلا شك ان قول شريعة الاسلام هو الصواب - [00:14:05](#)

لكن عملياً هو هذا ليس من المعقول اننا تحت يعني سلطة واحدة بعضاً صائم وبعض المفتر هذا يخل بالنظام بالامن يخل بالامن ويوجب التشتبه والتفرق طيب ومن فوائد هذا الحديث - [00:14:27](#)

انه لا يجوز الفطر مع الشك في رؤية الهلال بقوله اذا رأيتموه فافطروا فمفهوم اذا لم تروه لم تروه فلا فطر - [00:14:56](#)